

تفسير السمعي

@ 40 (^) فهو في عيشة راضية (21) في جنة عالية (22) قطوفها دانية (23) كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية (24) وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابه (25) ولم أدر ما حسابيه (26) يا ليتها كانت القاضية (27) ما أغنى عني مالية (28) هلك عني سلطانيه (29) . المؤمن أحسن الظن باخ فإحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن باخ فأساء العمل . . .

وقوله (^) فهو في عيشة راضية) أي : ذات رضا . . .

وقال أبو عبدة : مرضية . . .

ويقال : عيشة راضية : الجنة . . .

وقوله : (^) في جنة عالية) أي : مرتفعة . . .

وقوله تعالى : (^) قطوفها دانية) قال البراء بن عازب : يتناولها قائما وقاعدا ونائما ، أي : مضطجعا . . .

ومعنى دانية : قريبة المتناول ، لا يمنع منها بعد ولا شك . . .

وقوله : (^) كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم) أي : قدمتم (^) في الأيام الخالية) أي : الماضية ، وهي في الدنيا . . .

وعن بعضهم : أن الآية في الصائمين . . .

قوله تعالى : (^) وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابه) أي : كتابي (^) ولم أدر ما حسابيه) . . .

أي : لم أتق حسابي ، لأنه لا يرى لحسابه حالا ، ويرى كل شيء عليه . . .

وقوله : (^) يا ليتها كانت القاضية) أي : يا ليت الميته كانت قاضية أي : لم أحي بعدها ، فقضت علي الفناء أبدا . . .

وقيل : يا ليتها أي : يا ليتني مت الآن . . .

وقوله : (^) ما أغنى عني مالية) أي : مالي . . .

وقوله : (^) هلك عني سلطانية) أي : بطلت حجتني ، ولم يسمع عذري ، وإنما لا يسمع لأنه لا عذر له . . .

وسمى السلطان سلطانا ؛ لأنه يقام عنده الحجج ، أو لأنه حجة على الخلق ليقيموا أمورهم . . .

قال قتادة : ليس هو أن يلي قرية فيجيبها ، ولكنه أراد به سلطانه على نفسه ، حيث ضيع

ما جعله إله ، وارتكب المعاصي ، وضع الأوامر .